

بحار الأنوار

[255] { أبواب احتجاجات الرسول صلى الله عليه وآله { باب 1 } * (ما احتج صلى الله عليه وآله به على المشركين والزنادقة وسائر) * * (أهل الملل الباطلة) * 1 - م : قوله عزوجل: " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل ها تواتوا برهانكم إن كنتم صادقين * بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " قال الامام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: " وقالوا " يعني اليهود والنصارى. قالت اليهود: " لن يدخل الجنة إلا من كان هودا " أي يهوديا ، وقوله: " أو نصارى " يعني وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وقد قال غيرهم قالت الدهرية: الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ، من خالفنا ضال مخطئ مضل ، وقالت الثنوية: النور والظلمة هما المدبران ، من خالفنا فقد ضل ، وقالت مشركو العرب: إن أوثاننا آلهة من خالفنا في هذا ضل ، فقال الله تعالى: " تلك أمانتهم " التي يتمنونها " قل " لهم " ها تواتوا برهانكم " على مقالتكم " إن كنتم صادقين ". وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدل في الدين ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه - فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقا ، ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول: " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " ؟ وقوله تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ؟. فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين ، والجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا ، وكيف يحرم الله الجدل جملة وهو يقول:
